(فإذا سار بالخميس لحرب ... كَلَّ عن نصّ جَرْيه الخافقان) .

(وإذا ما هززتَه لنوال ... ضاق عن رحب صدره الأفقان) .

(غَيث جدب إذا أقام ربيع ... يتغشى بالسِّيب كلّ مكان) .

(يا أبا غانم بقيتَ على الدهر ... وخُلّدتَ ما جرى العصران) .

(ما نُبالي إذا عدَت المنايا ... مَن أصابت بكَلْكَل وجِران) .

(قد جعلنا إليك بعث المطايا ... هرَباً من زماننا الخوّان) .

(وحملنا الحاجات فوق عتاق ... ضامنات حوائج الرُّكبان) .

(ليس جُودُ وراء جودك يُنتاب ... ولا يَعتَفِي لغيرك عاني) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم وقال تلك كانت للصوم فخفّفت وخففنا وهذه للفطر فقد زدتنا وزدناك .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال حدثنا ابن أخي علي بن جبلة العكوك قال أحمد وكان علي جارنا بالربض هو وأهله وكان أعمى وبه وضح .

وكان يهوى جارية أديبة ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضاً على قبح وجهه وما به من الوضح حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .

قال عمرو وحدثني العكوك أن هذه الجارية زارته يوماً وأمكنته من نفسها حتى افتضّها قال وذلك عنيت في قولي .

(ودمٍ أهدرت من رشإٍ ... لم يُرِد عقلاً على هَدَره)